واكابرهم ولما لم يلازمه احد في جميع **لينكص** ابهمت عائشة
الرجل الذي مع العباس ووجه اولوية الجمع الاول ان
الثاني لا يجتمع به الروايات كلها لان بعضها لم يذكر فيه
العباس **فما هم** ليرجع الى رواية القهقرى **اليه** اشار
النبي صلى الله عليه وسلم **ان** الى اخره ظاهره انه صلى الله
عليه وسلم اقتدى به والذي رواه الشيخان انه صلى الله
عليه وسلم جاء حتى جلس يساره فكان يصلي قاعدا وابو بكر
قائما يقتدي ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس
يقتدون بصلاة ابي بكر وفيه ما يدل على انه امام ومأموم
وفي رواية ما يقتضي كلا الامرين ، وفي رواية لهما انه كان يسمع
الناس تكبيره صلى الله عليه وسلم وبه يندفع زعم العكس
ويتضح ما قاله الشافعي رضي الله عنه من جواز مفارقة الامام
وانشاء الاقتداء به في اثناء الصلاة وقوله حتى قضى ،،
معطوف على محذوف دل عليه ما قبله اي فثبت صلى الله
عليه وسلم حتى فرغ ابو بكر من صلاته **فقبض** وابو بكر
غائب بالعالية عند زوجته بنت خارجة وكان صلى الله
عليه وسلم قد اذن له في الذهاب اليها **فقال عمر** وقد
سل سيفه **والله لا اسمع** الى اخره وكان يقول انما ارسل اليه
كما ارسل الى موسى صلى الله عليه وسلم فلبث عن قومه اربعين ليلة
والله اني لارجو ان تقطع ايدي رجال وارجلهم وسببا في رجوعه
عن هذه المقالة وان الحامل له عليها ما ظنه ان ما عرض له
صلى الله عليه وسلم انما هو الغشي او ذهوله عن صحة احتمال
الموت عليه او خوفه وقوع فتنة **فتنة** اي العرب بقرينة

المقام

المقام والمعنى قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم **اميين** لم يتعلموا الكتب ويتنشأ عليها فطرتهم
حتى لا يذهلهم عظائم المحن عن معلوماتهم بخلاف من فطر
عليها فان معلوماته لا تنفصل عنه عند طروق اي محنة اصابته
لم يكن فيهم منبي قبله اي لان سبب العلم بموت النبي
اما ورانه كتب الانبيا او مشاهدة موتهم وكل منهم منفي عند
العرب **فامسك الناس** اي عن التفوه بموته صلى الله عليه وسلم
وكل ذلك لذهولهم الحاصل لهم عند سماع خبر موته صلى الله عليه وسلم
فضلت عنهم بعض معلوماتهم ومن جملتها انه صلى الله عليه وسلم
ميت وقد نص الله تعالى لهم على ذلك في غير آية **الى صاحب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم ذلك دون ابي بكر دليل على
شهرته فيما بينهم بهذا الوصف دون غيرهم وكانهم اقتفوا
في ذلك انه تعالى اثبته له في كتابه العزيز دون غيره
في المسجد اي مسجد محلته التي كان فيها وهو بالعوالي
داهشا بفتح فكسر اي متحيرا مما استولى عليه من الذهول والوله
وفي رواية ان ابا بكر ارسل غلامه ليأتيه بالخبر فعاد ،،
وقال سمعت الناس يقولون مات محمد فركب من فوره
وقال وا محمداه وانقطاع ظهراه ثم اقبل يبكي **فقال ايها**
الناس افرجوا لي الى اخره قد بيناه فيه رواية البخاري عن عائشة
اقبل ابو بكر على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم
يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسجى ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم
بكى فقال بابي انت وامي لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة

Copyright © King Saud University